طلب الولد(الحمل)

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل : اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، وحيدا وحشا فيقصر شكري عن تفكري ، بل هب لي عاقبة صدق ذكورا ، وإناثا ، آنس بهم من الوحشة ، وأسكن إليهم من الوحدة ، وأشكرك عند تمام النعمة ، يا وهاب يا عظيم يا معظم ، ثم أعطني في كل عافية شكرا حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، ووفاء بالعهد . (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٦٨ – ٣٦٩)

قال علي بن الحسين عليهما السلام لبعض أصحابه : قل في طلب الولد : رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد موتي ، واجعله خلفا سويا ، ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم ، سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة ، فإنه يقول : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٦٩ – ٣٧٠)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول : (اللهم إني أسألك بما سألك به زكريا ، يا رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة إنك سميع

الدعاء ، اللهم باسمك استحللتها ، وفي أمانتك أخذتها ، فإن قضيت في رحمها ولدا فاجعله مباركا ، ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا) (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧٠)

شكا الأبرش الكليني إلى أبي جعفر عليه السلام أنه لا يولد له ، وقال : علمني شيئا ، فقال عليه السلام: استغفر الله في كل يوم وفي كل ليلة مائة مرة ، فإن الله عز وجل يقول : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا - إلى قوله : - ويمددكم بأموال وبنين)(وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧١ - ٣٧٢)

قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) : لا يولد لي ؟ فقال : استغفر ربك في السحر مائة مرة ، فإن نسيته فاقضه (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧١ - ٣٧٢)

عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه وفد على معاوية ، فلما خرج تبعه بعض حجابه وقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله أن يرزقني ولدا ، فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر من الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك ؟ فعاد إليه فوفده وفدة أخرى ، فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول الله عز وجل في قصة هود : (ويزدكم قوة إلى قوتكم) وفي قصة نوح : (ويمددكم بأموال وبنين) (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧٢)

عن هشام بن إبراهيم ، أنه شكا إلى أبي الحسن عليه السلام سقمه وأنه لا يولد له ، فأمره أن يرفع صوته بالاذان في منزله ، قال : ففعلت ، فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي . (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧٣)

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال له رجل : لم أرزق ولدا ، فقال : إذا رجعت إلى بلادك فأردت أن تأتي أهلك فاقرأ إذا أردت ذلك : (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين* وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين * فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) ، فإنك سترزق ولدا إن شاء الله (وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢١ ص ٣٧٣)

عن علي بن محمد الصيمري قال : تزوجت ابنة جعفر ابن محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أحدا مثله ، وأبطأ على الولد فصرت إلى أبى الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم وقال : اتخذ خاتما فصه فيروزج واكتب عليه " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " قال : ففعلت ذلك فما أتي علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا (بحار الأنوار ج١٠١ص ٧٨)

عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون : إذا مضى

للحامل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقه ، فقال أبو الحسن : يا داود ادع ولو بشق الصفا ، قلت : جعلت فداك وأي شئ الصفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد فان الله عز وجل يفعل ما شاء. (بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٧٩)

وعن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: إني من أهل بيت وقد انقرضوا وليس لي ولد قال : فادع الله تعالى وأنت ساجد وقل " رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة ثم جامع أهلك من ليلتك ، قال الحارث بن المغيرة : ففعلت فولد لي علي والحسين(بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٨٣)

عن أبي جعفر الأول محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أن رجلا شكا إليه قلة الولد وأنه يطلب الولد من الإماء والحرائر فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة فقال عليه السلام: قل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة وفي دبر صلاة الفجر : سبحان الله سبعين مرة ، واستغفر الله سبعين مرة وتختمه بقول الله عز وجل " واستغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " ثم واقع امرأتك الليلة الثالثة فإنك ترزق بإذن الله ذكرا سويا ، قال : ففعل ذلك ولم يحل الحول حتى رزق قرة عين.(بحار الأنوار ج ١٠١ – ص ٨٣ – ٨٤)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ على الاذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له ، فدنا أبو جعفر عليه السلام فقال: هل لك أن توصلني إلى هشام فأعلمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه ، فلما فرغ فقال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي ؟ فقال : نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت " سبحان الله " سبعين مرة ؟ وتستغفر الله عز وجل عشر مرات ، وتسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار تقول : " أستغفر الله إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام . قال سليمان : فقلتها وتزوجت ابنة عمي وقد أبطا علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها ، وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير.(بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٨٥)